الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

حرائق غابات الأمازون

التهديدات الناتجة والمساندة الممكنة

(دراسة تقدير موقف)

إعداد
المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
1441هـ/ 2019م

حـــرائـــق
غـابـات الأمـازون

التهديدات الناتجة والمساندة الممكنة

(دراسة تقدير موقف)

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري (GCPS)

تحـت شـعار: رؤيـة علميـة.. لرسـالة خيريـة، انطلـق المركـز العالمـي لدراسـات العمـل الخـيري، بالهيئـة الخيريـة الإسـلامية العالميـة؛ لتأديـة رسـالته في خدمـة العمـل الخـيري والإنسـاني، وتطويـره مـن خـلال البحـوث والدراسـات المتخصِّصـة، ويسـعى المركز ليكـون قيمة مضافـة إلى تاريـخ الهيئـة الخيريـة الإسـلامية العالميـة، تعـزز مكانتهـا كمنظمـة عالميـة رائـدة في العمـل الإنسـاني، وبمـا يضيـف لمسـيرة دولـة الكويـت الإنسـانية العالميـة كمركـز إنسـاني عالمـي.

ومنـذ انطلاقتـه في العـام 2018، نفَّـذ المركـز عـددًا مـن البحـوث والدراسـات واسـتطلاعات الـرأي التـي تخـدم العمـل الخـيري والإنسـاني؛ أبرزهـا: دراسـة الواقـع النفـسي للمـرأة السـورية اللاجئـة، ودليـل إدارة الحمـلات التسـويقية في المنظـمات الخيريـة، ودراسـة كيـف تديـر أزمـة بفاعليـة (دراسـة مقارنـة بـين «سـتاربكس» و«أكسـفام»)، ودراسـة اسـتطلاعية بعنـوان: الثقـة في مواجهـة التشـكيك في مؤسسـات العمـل الخـيري الكويتـي، وترجمـة مختـصرة لتقريـر مـؤشر الجـوع العالمـي، وأخـرى لتقريـر توجهـات التـبرُّع العالميـة، وثالثـة لمـؤشر بيئـة العمـل الخـيري ومكانـة دولـة الكويـت، بالإضافـة إلى عديـد مـن دراسـات دعـم القـرار في المجـال الخـيري.

القيم
المهنية
المنهجية
الموضوعية
الشراكة
الجودة

المحتوى

الموضوع	الصفحة
الملخص التنفيذي	7
أولاً: غابات الأمازون.. الأهمية والتهديدات	9
ثانيًا: واقع الحرائق في حوض الأمازون	10
ثالثًا: الآثار المباشرة للحرائق	12
رابعًا: جهود الإطفاء الجارية	13
خامسًا: الاستجابة العالمية للكارثة الإنسانية	14
سادسًا: مبررات مشاركة دولة الكويت	16
سابعًا: صور المساندة الممكنة	18
انفوجرافك	19
أبرز مصادر الدراسة	21

الملخص التنفيذي:

دعـا الأمـين العـام للأمـم المتحـدة «أنطونيـو غوتيريـش» إلى عقـد اجتـماع يخصَّص لحشد الدعـم تجـاه حرائـق الأمـازون، خـلال انعقـاد الجمعيـة العامـة للأمـم المتحـدة المقـررة مـن 20 - 23 سبتمبر القـادم في نيويـورك، ولا تعـد تلـك هـي أول الدعـوات الأمميـة؛ فمنـذ فـترات طويلـة والغابـات هـي إحـدى المحـاور المهمـة في جـداول أعـمال الاجتماعـات والمؤتمـرات العالميـة، وقـد أنشـأ مؤتمـر الأمـم المتحـدة بشـأن البيئـة والتنميـة (UNCED) المعقـود في عـام 1992م في «ريـو دي جانـيرو» الاتفاقيـة المتعلقـة بالتنـوع البيولوجـي لخدمـة ثلاثـة أهـداف؛ هـي: حفـظ التنـوع البيولوجـي، والاسـتخدام المسـتدام لمكوناتـه، والتقاسـم العـادل والمنصـف للمنافـع الناشـئة عـن اسـتخدام المـوارد الجينيـة، كـما أعلنـت الأمـم المتحـدة يـوم 22 مايـو اليـوم العالمـي للتنـوع البيولوجـي، واختـارت الغابـات موضوعًـا لليـوم العالمـي للتنـوع البيولوجـي في العـام 2011م.

وتتمثـل أبـرز عوامـل أهميـة الغابـات -بشـكل عـام- فيـما تشـكله مـن موانـع طبيعيـة ضدَّ الكـوارث، وحمايـة المنابـع والمنحـدرات المائيـة، والمحافظـة عـلى التنـوع البيولوجـي، ومنـع تعريـة التربـة، الأمـر الـذي يعكـس أهميـة غابـات الأمـازون كخـزان هائـل لثـاني أكسـيد الكربـون، وهـو أمـر حيـوي لإبطـاء وتـيرة الاحتبـاس الحـراري، كـما أنهـا أحـد أهـم عوامـل الاسـتقرار المناخـي عـلى كوكـب الأرض، وأحـد مصـادر التنـوع والـثراء البيولوجـي بـه، وهـي أمـور تـرد عـلى رأس أولويـات عديـد مـن منظـمات الأمـم المتحـدة؛ لأهميتهـا عـلى مسـتوى المشـترك الإنسـاني.

ولقـد أصبـح هنـاك إدراك وقبـول عـلى نطـاق واسـع خـلال السـنوات العـشر الماضيـة لأهميـة الغابـات في التخفيـف مـن آثـار تغـير المنـاخ؛ عـن طريـق حجـز الكربـون، ومـع بدايـة هـذا القـرن أصبـح مـن الواضـح بشـكل متزايـد أن إزالـة الغابـات وتدهورهـا تعـد مـن الوسـائل الرئيسـية التـي تسـهم في تغـير المنـاخ العالمـي، إلا أن التدهـور مـا زال مرتفعًـا عـلى نحـو يثـير الإزعـاج، مـا أدى إلى نشـوء انبعاثـات الكربـون، ونقـص في إمـدادات الميـاه والغـذاء، وفقـدان غـير مسـبوق للتنـوع البيولوجـي.

وفي ظـل الحرائـق الكثيفـة التـي تدمـر مسـاحات شاسـعة مـن الغابـات في دول حـوض الأمـازون، كـما تسـهم بشـكل مبـاشر في تكـون السـحب الدخانيـة والاحتبـاس الحـراري، وحيـث شـهدت البرازيـل أعـلى معـدل للحرائـق في ذلـك الإقليـم (82,285 حريقًـا بالإضافـة إلى 1660 حريقًـا خـلال يومـين)؛ فقـد تنـادى عديـد مـن المنظـمات العالميـة مؤخـرًا لتقديـم يـد المسـاندة في إطفـاء تلـك الحرائـق، واحتـواء آثارهـا البيئيـة والإنسـانية الخطـيرة.

وتستهدف الدراسة الحالية تقديم تقدير موقف حول التهديدات الناتجة عن تلك الحرائق، وصور المساندة الممكنة تجاهها؛ حيث بينت الدراسة أن أخطر التهديدات تتمثل في: المخاطر البيئية العالمية الناتجة عن انتشار انبعاثات أول أكسيد الكربون على مساحات واسعة؛ ما يُسهم في تفاقم مشكلة الاحتباس الحراري، والتغير المناخي على المدى البعيد، بالإضافة إلى المخاطر الأخرى القائمة التي يتمثل أبرزها في: الآثار الصحية السلبية على الإنسان في مناطق الحرائق وامتدادها الجغرافي، وتهديد التنوع البيولوجي، والقضاء على مساحات شاسعة من المناطق الخضراء.

أما أبرز صور المساندة الممكنة فتتمثَّل في: المشاركة العاجلة في إطفاء الحرائق ووقف تفاقمها؛ إما عبر المشاركة بشكل مباشر، أو عن طريق المنظمات الإنسانية والبيئية الفاعلة في هذا النطاق، وكذلك تقديم صور المساندة اللازمة للتخفيف من الآثار السلبية المترتبة على الحرائق.

وقد توصلت الورقة إلى توصية رئيسية بأهمية تفاعل دولة الكويت مع الدعوة الدولية التي أطلقتها دولة البرازيل، واستجابت لها عديد من الدول والمنظمات الدولية؛ لتقديم الدعم العاجل لدولة البرازيل في إطار التصدي لتلك الحرائق وآثارها؛ وذلك لأسباب.. أهمها: الثقل الإنساني الذي تمثله دولة الكويت عالميًا؛ كونها مركزًا عالميًا للعمل الإنساني، وأن صاحب السمو أمير الكويت هو القائد العالمي للعمل الإنساني، هذا بالإضافة إلى ما يمثله ذلك من تعزيز للصورة الذهنية الإنسانية لدولة الكويت، ودعم لمواقفها الدولية كعضو فاعل في المجتمع الدولي، مهتم بالقضايا الإنسانية المصيرية المشتركة.

أولاً: غابات الأمازون.. الأهمية والتهديدات:

تمثّـل قـارة أمريـكا اللاتينيـة أحـد أهـم الأقاليـم الغابيـة في العـالم، بفضـل غابـات الأمـازون التـي تعـدُّ أكـبر مناطـق الغابـات الاسـتوائية عـلى مسـتوى العـالم، والتـي تمتـد عـلى مساحة 5,5 مليـون كم²، تقـع معظمهـا داخـل دولـة البرازيـل (60 %)، بينـما تقـع بقيتهـا في ثمـاني دول أخـرى؛ هـي: بـيرو، وكولومبيـا، وفنزويـلا، وغويانـا الفرنسـية، وسـورينام، وغيـان، وبوليفيـا، والإكـوادور.

ولقـد سـكن الإنسـان غابـات الأمـازون منـذ مـدة لا تقـل عـن 11,000عـام، فهـي موطـن لأكـثر مـن 30 مليـون إنسـان حاليًـا، كـما يعيـش فيهـا نحـو مليـون شخص مـن السـكان الأصليـين الذيـن يتوزعـون عـلى نحـو 400 قبيلـة، وفقًـا لجمعيـة حقـوق السـكان الأصليـين، ويعيـش معظـم هـؤلاء في قـرى مسـتقرة، بالرغـم مـن أن بعضهـم لا يزالـون بـدوًا متنقلـين، حيـث تمتلـك كل قبيلـة لغتهـا وثقافتهـا المتميـزة، ويرتبطـون بشـكل تقليـدي بالبيئـة المحيطـة.

وتتمثـل أهميـة الغابـات بشـكل عـام فيـما توفـره مـن موانـع طبيعيـة ضـدَّ الكـوارث، وحمايـة المنابـع والمنحـدرات المائيـة، والمحافظـة عـلى التنـوع البيولوجـي، ومنـع تعريـة التربـة، وتعمـل غابـات الأمـازون كخـزان هائـل لثـاني أكسـيد الكربـون، حيـث تخـزّن نحـو 100 عـام مـن انبعاثـات الكربـون التـي ينتجهـا البـشر، وهـو أمـر حيـوي لإبطـاء وتـيرة الاحتبـاس الحـراري، كـما أنهـا أحـد أهـم عوامـل الاسـتقرار المناخـي عـلى كوكـب الأرض، إذ إنهـا تُنتـج نسـبة لا تقـل عـن 6 % مـن الأكسـجين الـلازم للحيـاة، كـما تشـكل حمايـة لنحـو 20 % مـن الميـاه العذبـة، وكذلـك تضـم غابـة الأمـازون نحـو ثلاثـة ملايـين نـوع مـن النبـات والحيـوان؛ وهـو مـا يقـارب 10 % مـن الكائنـات في الحيـاة البريـة.

وبحسـب خـبراء البيئـة، فقـد اختفـى نحـو 20 % مـن غابـات الأمـازون خـلال النصـف الأخـير مـن القـرن الماضي! وحـذر العلـماء مـن أن خسـارة الأشـجار في الأمـازون إذا تجـاوزت 25 - 40 % فيمكـن أن تـؤدي إلى نتائـج كارثيـة، مـن بينهـا زوال الغابـة في غضـون عقـود.

ومـن المتوقـع أن يتأثـر بالحرائـق في تلـك الغابـات بشـكل مبـاشر أكـثر مـن 30 مليـون إنسـان يسـكنون تلـك المنطقـة، بالإضافـة إلى سـكان الـدول التسـع المشـار إليهـا آنفًـا، التـي تتشـارك في حـوض الأمـازون، والتـي يصـل مجمـوع سـكانها إلى نحـو 350 مليـون إنسـان، وبذلـك يصـل عـدد المتأثريـن بشـكل مبـاشر مـن تلـك الحرائـق نحـو 400 مليـون إنسـان.

ثانيًا: واقع الحرائق في حوض الأمازون:

تشهد دول حوض الأمازون حرائق بشكل متكرر، وتشيع الحرائق في غابات الأمازون في موسم الجفاف، الذي يبدأ من شهر يوليو وحتى شهر أكتوبر، ويمكن أن تشتعل الحرائق بفعل الطبيعة كما في ضربات البرق مثلاً، لكنها أيضًا قد تشتعل بفعل المزارعين والحطابين؛ ممن يتخلصون من الحطب لتجهيز الأرض لزراعة محاصيل جديدة أو للقيام بعمليات الرعي.

وكان الرئيس البرازيلي قد وجه اتهامًا لمنظمات غير حكومية بالوقوف وراء الحرائق، على حين وجه علماء البيئة والمنظمات غير الحكومية أصابع الاتهام إلى المزارعين في الأمازون الذين يستخدمون الغابات للحطب والزراعة، واستبعد المعهد الوطني البرازيلي لأبحاث الفضاء أن تكون الظواهر الطبيعية وراء حرائق غابات الأمازون.

أيضًا يعتقد المنتقدون لسياسة الرئيس البرازيلي في إضعاف الوكالة البيئية البرازيلية، والدفع نحو فتح منطقة الأمازون لمزيد من أعمال الزراعة والتعدين، بأنها قد شجعت عمليات استغلال الغابات بشكل غير قانوني، حيث أشارت بيانات أولية إلى أن معدل تدمير الغابات قد ارتفع في يوليو 2019 بنسبة تتجاوز 278 % مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، وفقًا للبحث الذي أجراه معهد أمازون لبحوث البيئة.

وقد شهد العام الحالي عودة لافتة للارتفاع في عدد الحرائق، بالرغم من أن أعوامًا سابقة قد شهدت أرقامًا أكبر من الحرائق الحالية، حيث وقع أكبر عدد من الحرائق في دولة «البرازيل»؛ وربما أحد أسباب ذلك هو وقوع نحو 60 % من مساحة غابات الأمازون في داخل حدودها، بينما كان ثاني أكبر عدد من الحرائق من نصيب دولة «فنزويلا»؛ التي شهدت أكثر من 26,000 حريق، تلتها «بوليفيا» في المركز الثالث مسجلة أكثر من 17,000 حريق؛ منها نحو 9500 حريق في الفترة ما بين 15 - 23 أغسطس الجاري، وقد استطاعت الحرائق أن تلتهم ما يقارب 500 ألف هكتار من الغابات، وسط عجز عن احتواء الأزمة المتكررة وآثارها البيئية السلبية.

وسجلت البرازيل مستوى قياسيًّا من الحرائق في العام الحالي 2019، بحسب بيانات وكالة الفضاء البرازيلية، ويقول المعهد الوطني لأبحاث الفضاء في البرازيل إن البيانات التي رصدها قمره الصناعي تشير إلى زيادة قدرها نحو 85 % في معدلات الحرائق، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي 2018، كما تشير البيانات الرسمية إلى إن أكثر من 82,200 من حرائق الغابات رُصدت في البرازيل في الأشهر الثماني الأولى من العام الحالي، وهو أعلى رقم منذ العام 2013، ولم يتجاوز عدد الحرائق المسجلة عن الفترة نفسها من العام الماضي 40 ألفًا.

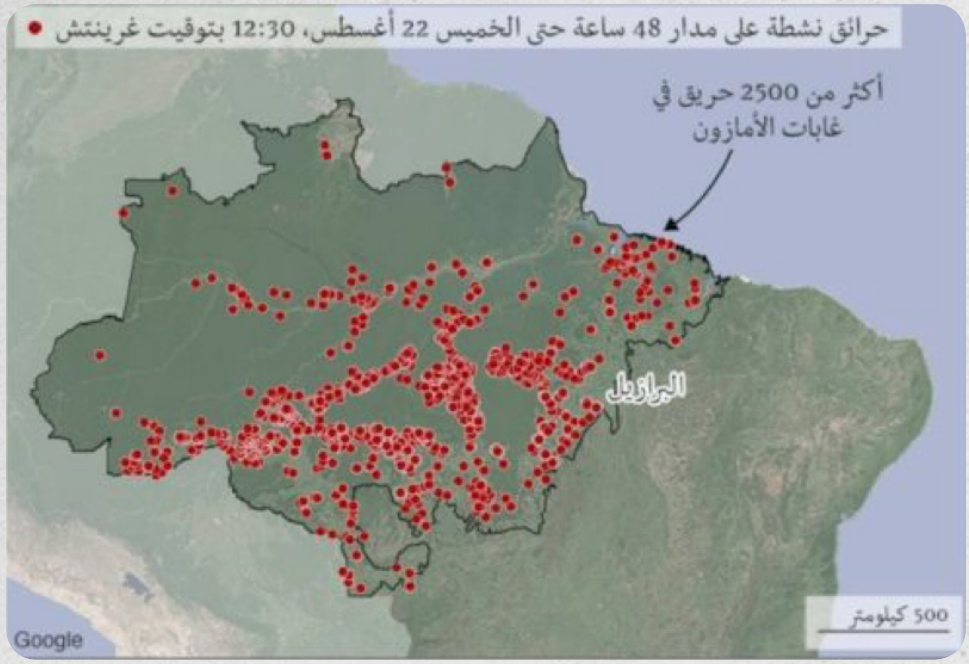

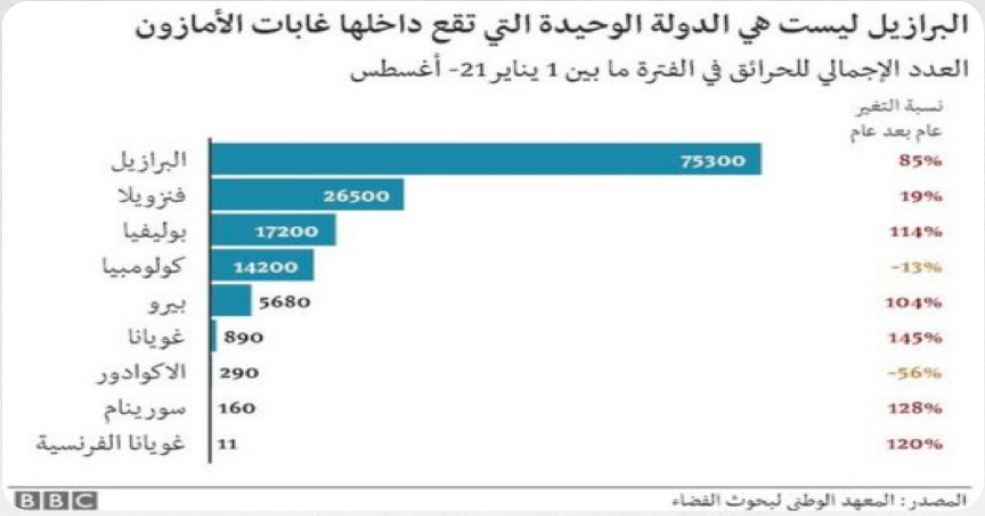

وتقع معظم المناطق الأكثر تضررًا من الحرائق شمالي البرازيل، حيث شهدت ولايات: روارايما، وأكري، وروندونيا، والأمازون؛ النسبة الأكبر من الزيادة في معدلات الحرائق، مقارنة بالمعدل الذي ساد في السنوات الأربع الماضية (2015 - 2018)؛ حيث شهدت ولاية «روارايما» زيادة في معدلات الحرائق بنسبة 141 %، وولاية «أكري» زيادة بنسبة 138 %،

وولايـة «روندونيـا» زيـادة بنسـبة 115 %، وولايـة «الأمـازون» زيـادة بنسـبة 81 %، وإلى الجنـوب شـهدت ولايـة «ماتـو غروسـو دو سـول» زيـادة بنسـبة 114 %، وقـد أعلنـت الولايـة الأكـبر في البرازيـل «الأمـازون» حالـة الطـوارئ في 9 أغسـطس، بينـما كانـت ولايـة «عـكا» في حالـة تأهب بيئـي منـذ 16 أغسـطس بسـبب الحرائـق.

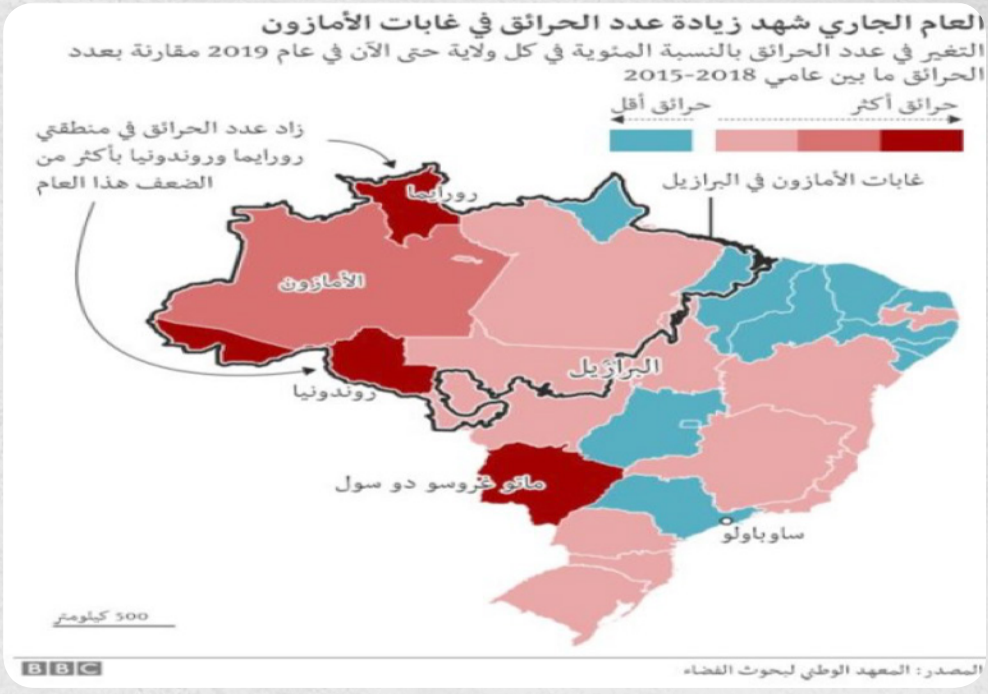

ثالثًا: الآثار المباشرة للحرائق:

تُطلـق الحرائـق كميـات كبـيرة مـن انبعاثـات الدخـان والكربـون، حيـث غطت سـحب مـن دخان الحرائـق سـماء منطقـة الأمـازون ومـا وراءهـا، وطبقـا لخدمـة كوبرنيكـوس (كامـز) لمراقبـة الجـو التابعـة للاتحـاد الأوروبي؛ فـإن سـحب الدخـان تسـافر وصـولاً إلى سـاحل الأطلـسي، بـل لقـد جعلـت السـماء تُظلـم في مدينـة «سـاو باولـو» عـلى مسـافة تتجـاوز3,200 كيلـو مـتر.

كـما تنبعـث عـن الحرائـق كميـة كبـيرة مـن ثـاني أكسـيد الكربـون، بلغـت 228 ميغـا طـن حتـى الآن في العـام الحـالي بحسـب (كامـز)، وهـي الأعـلى منذ عـام 2010، ومن بـين الانبعاثات غـاز أول أكسـيد الكربـون، الناتـج عـن احـتراق الأخشـاب في نـدرة مـن الأكسـجين، وتُظهـر خرائـط (كامـز) وصـول غـاز أول أكسـيد الكربـون -ذي المسـتويات المرتفعـة مـن السُـميَّة- إلى مـا وراء الخطـوط السـاحلية لأمريـكا الجنوبيـة.

رابعًا: جهود الإطفاء الجارية:

مـا زالـت الحرائـق مسـتمرة منـذ أكـثر مـن ثلاثـة أسـابيع وحتـى الآن، حيـث نـشرت وزارة الدفـاع البرازيليـة -باعتبارهـا الدولـة المتأثـرة بشـكل مبـاشر- نحـو 44,000 فـرد مـن القـوات المسـلحة، للمشـاركة في السـيطرة عـلى الحرائـق التـي اجتاحـت 6 ولايـات برازيليـة كـبرى، وفي إطـار مـوازٍ للجهـود الضخمـة التـي يسـتلزمها إطفـاء تلـك الحرائـق؛ تعهـدت الحكومـة بتخفيـف سياسـاتها التقشـفية؛ لتخصيـص مزيـد مـن المصروفـات لصالـح العمليـات الطارئـة.

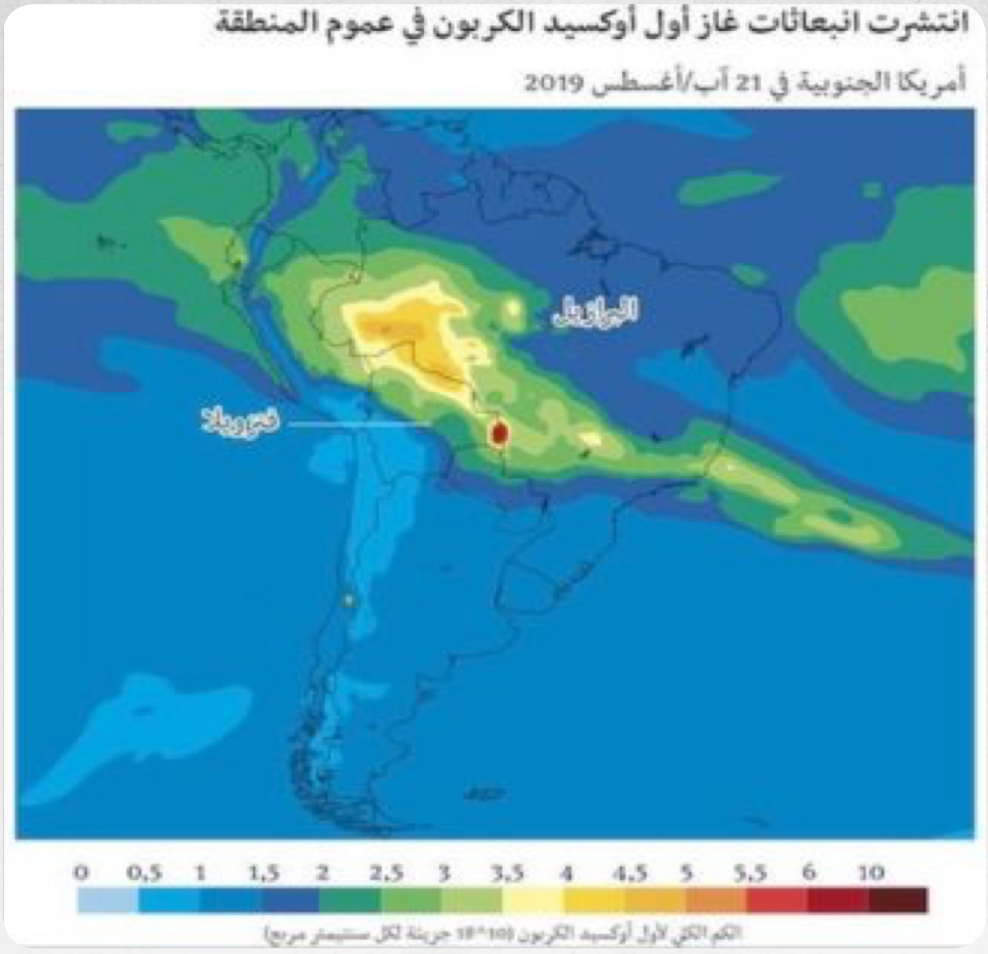

وقـد بـدأت الطائـرات العسـكرية البرازيليـة بإطفـاء الحرائـق في ولايـة «رونـدونيـا»، لكـن لا توجـد تفاصيـل حـول عملياتهـا في الولايـات الأخـرى، حيـث اعتـبر وزيـر الدفـاع البرازيـلي أن حرائـق الأمـازون «تحـت السـيطرة»، في ظـلّ نـشر أعـداد كبـيرة مـن القـوات المسـلحة

البرازيليـة، وهطـول الأمطـار في غـرب الأمـازون، ورأى وجـود «بعـض المبالغـة» في تقييـم الوضـع، مؤكـدًا أن البرازيـل عرفـت «ذروات حرائـق أكـثر خطـورة» في بعـض السـنوات.

في المقابـل صرح خـبراء برازيليـون في مجـال الأرصـاد الجويـة أن هطـول الأمطـار في مناطـق معينـة حتـى العـاشر مـن سـبتمبر قـد يطفـئ بعـض الحرائـق، لكـن مـن غـير المرجـح أن تُخمـد الأمطـار الضعيفـة الحرائـق الهائلـة المستعرة في غابـات الأمـازون عـما قريـب، وأوضـح خـبراء أنـه في الوقـت الـذي أطلقـت فيـه الحكومـة البرازيليـة مبـادرة لمكافحـة الحرائـق بنـشر قـوات وطائـرات عسـكرية، فـإن هـذه الجهـود لـن تـؤدي إلا إلى إخـماد الحرائـق الأصغـر، وقـد تسـاعد في منـع نشـوب حرائـق جديـدة، لكـن الحرائـق الكـبرى لـن يخمدهـا سـوى هطـول الأمطـار الغزيـرة.

خامسًا: الاستجابة العالمية للكارثة الإنسانية:

أثـارت الحرائـق موجـة مـن الغضـب العالمـي، حيـث خـرج الآلاف في مظاهـرات حاشـدة في أوروبـا والبرازيـل ذاتهـا، وانتقـد زعـماء أوروبيـون (عـلى رأسـهم الرئيـس الفرنـسي إيمانويـل ماكـرون) موقـف الرئيـس البرازيـلي مـن القضايـا المرتبطـة بالبيئـة، وتعهـدوا بفـرض عقوبـات تجاريـة ضـد بلـده إذا لم يغـير مـن سياسـاته، ويتخـذ الإجـراءات الكفيلـة بحمايـة الغابـات المطـيرة.

وقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريش» إلى عقد اجتماع يخصَّص لحشد الدعم تجاه حرائق الأمازون، خلال انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة المقررة من 20 - 23 سبتمبر القادم في نيويورك.

كما أصبحت الحرائق موضوعًا على جدول أعمال قمة مجموعة السبع (كندا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليابان، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة) المنعقدة في فرنسا، والتي عرضت تقديم مساعدة عاجلة للبرازيل بقيمة (20 مليون دولار أمريكي).

ومن جهة أخرى اقترحت «بيرو» و«كولومبيا» عقد قمة طارئة بشأن الأمازون تحضرها دول المنطقة؛ لتنسيق استراتيجية لحماية الغابات المطيرة الشاسعة التي تعصف بها حرائق غير مسبوقة، والسعي إلى إقرار معاهدة من شأنها «الحفاظ على الأمازون وتطويرها واستخدامها على نحو مستدام»، مع إفادة «المجتمعات التي تعيش هناك» أيضًا.

كما يُذكر أن البرازيل قد قبلت مساعدة «الكيان الصهيوني» في إرسال طائرة لإخماد الحرائق، كما تعول على مساعدة «تشيلي» و«الإكوادور» اللتين عرضتا تقديم دعم مادي وبشري.

أيضًا خصَّصت مؤسسة «تحالف الأرض Earth Alliance» لحماية البيئة مبلغ 5 ملايين دولار أمريكي للمساعدة في جهود إطفاء الحرائق في البرازيل.

من الجدير بالذكر وجود أزمة ترتبت عما وصفته البرازيل بالإهانات التي وجهها الرئيس الفرنسي للقيادة البرازيلية؛ ما أدى إلى رفض الدعم المقدَّم من مجموعة السبع كمساعدة عاجلة للبرازيل، لكنها في الوقت نفسه أكدت أنها ترحب بكل المساعدات الأجنبية من المنظمات والدول لمكافحة الحرائق، شريطة أن تقرر الحكومة البرازيلية كيفية استخدامها.

سادسًا: مبررات مشاركة دولة الكويت:

يمكـن النظـر إلى حرائـق الأمـازون باعتبارهـا كارثـة إنسـانية عالميـة؛ فهـي ذات صلـة مبـاشرة بجميـع البـشر ممـن يعيشـون عـلى كوكـب الأرض، حتـى مـن يقطـن منهـم مناطـق تبعـد آلاف الكيلومـترات، فهـذا الحـوض النهـري المليء بالغابـات والأنظمـة البيئيـة المتنوعـة والفريـدة مـن نوعهـا؛ يغـذي البشرية بإمـدادات لا يمكـن الاسـتهانة بهـا مـن الأكسـجين الـذي هـو أسـاس الحيـاة، بالإضافـة إلى التقليـل مـن ظاهـرة الاحتبـاس الحـراري وتأثيراتهـا عـلى المنـاخ العالمـي؛ مـن خـلال امتصـاص ثـاني أكسـيد الكربـون، كـما أن غابـات حـوض الأمـازون تحافـظ عـلى إدامـة الـدورة الهيدرولوجيـة للميـاه؛ مـن خـلال كميـات الأمطـار الهائلـة التـي تنتجهـا الغابـات.

هـذه القضيـة بأبعادهـا المختلفـة -إنسـانيًا وبيئيًـا وتأثيرهـا العالمـي- تقتـضي المسـاهمة بـكل مـا هـو ممكـن، وتتقـدم في الأولويـة قضايـا أخـرى حـازت اهتمامًـا عالميًّـا مشـابهًا، فـإذا كانـت التبرعـات لترميـم «كاتدرائيـة نوتـردام» التـي دُمِّـر جـزء منهـا في حريـق خـلال أبريـل المـاضي؛ قـد بلغـت -خـلال فـترة وجيـزة- المليـار يـورو؛ كونهـا رمـزًا عالميًّـا يحمـل قيمـة اسـتثنائية، ومدرجـة عـلى قائمـة الـتراث العالمـي لمنظمـة الأمـم المتحـدة للتربيـة والعلـم والثقافـة (اليونسـكو)؛ فـإن المسـاهمة في مواجهـة كارثـة الأمـازون تسـتحق مـا هـو أكـبر؛ كونهـا تمـسُّ حـاضر البشريـة ومسـتقبلها.

بالإضافة إلى ذلك تتمثَّل أبرز مبررات المشاركة في الجهود العالمية فيما يلي:

1. المركـز المتقـدِّم الـذي حققتـه دولـة الكويـت عـلى مسـتوى العـالم في مجـال العمـل الإنسـاني؛ كونهـا حـازت منـذ العـام 2014 مـن منظمـة الأمـم المتحـدة لقـب المركـز العالمـي للعمـل الإنسـاني، وحـضرة صاحـب السـمو الأمـير لقـب القائـد العالمـي للعمـل الإنسـاني.
2. تعزيـز الصـورة الذهنيـة الإنسـانية لدولـة الكويـت عالميًـا، عـبر اسـتمرار الدعـم الرسـمي للقضايـا الإنسـانية العالميـة، مـا يدعـم مواقـف الكويـت الدوليـة كعضـو فاعـل في المجتمـع الـدولي، مهتـم بالقضايـا الإنسـانية المصيريـة المشـتركة.
3. المشـاركة في الحـدِّ مـن الآثـار السـلبية التـي تخلفهـا حرائـق الأمـازون -ككارثـة بيئيـة عالميـة- عـلى جميـع دول العـالم؛ حيـث تتهـدَّد تلـك الآثـار السـلبية المنـاخ والبيئـة والإنسـان والتنـوع البيولوجـي عـلى مسـتوى العـالم.
4. مـا تحملـه دولـة البرازيـل ومنطقـة أمريـكا اللاتينيـة عمومًـا مـن قواسـم مشـتركة مـع

العالمين العربي والإسلامي؛ وما تسجِّله دولة البرازيل من مواقف شعبية ورسمية مساندة للقضايا العربية والإسلامية؛ وعلى رأسها قضية فلسطين.

5. مشاركة الكيان الصهيوني في جهود المساعدة واستثمار الحدث إنسانيًّا، وهو ما يقتضي تحركًا عربيًّا وإسلاميًّا يوازي ويوازن ذلك التحرك؛ كي لا تستثمر مستقبلاً فيما يمكن أن يضرَّ بصورة العرب والمسلمين، أو يقلل من مستوى التعاطف مع قضاياهم.

سابعًا: صور المساندة الممكنة:

1. عـرض المشـاركة في إطفـاء الحريـق مـن خـلال توفـير الطائـرات، أو الطواقـم الخاصـة، أو مـواد الإطفـاء.. وغيرهـا مـن الوسـائل المسـاندة في إطفـاء الحرائـق.
2. تقديـم الدعـم المـادي المبـاشر لحكومـة البرازيـل؛ لمسـاندة الهيئـات المحليـة ومجتمعـات السـكان الأصليـين، وتوفـير المـأوى والغـذاء والخدمـات الطبيـة اللازمـة.
3. المشـاركة في الدعـم الـلازم للمنظـمات الرسـمية الدوليـة في القضايـا والبرامـج البيئيـة؛ كبرامـج حمايـة البيئـة، والقضايـا ذات الصلـة بتغـير المنـاخ، وإنقـاذ الغابـات الاسـتوائية المطـيرة.. وغيرهـا مـن القضايـا ذات البُعـد العالمـي.

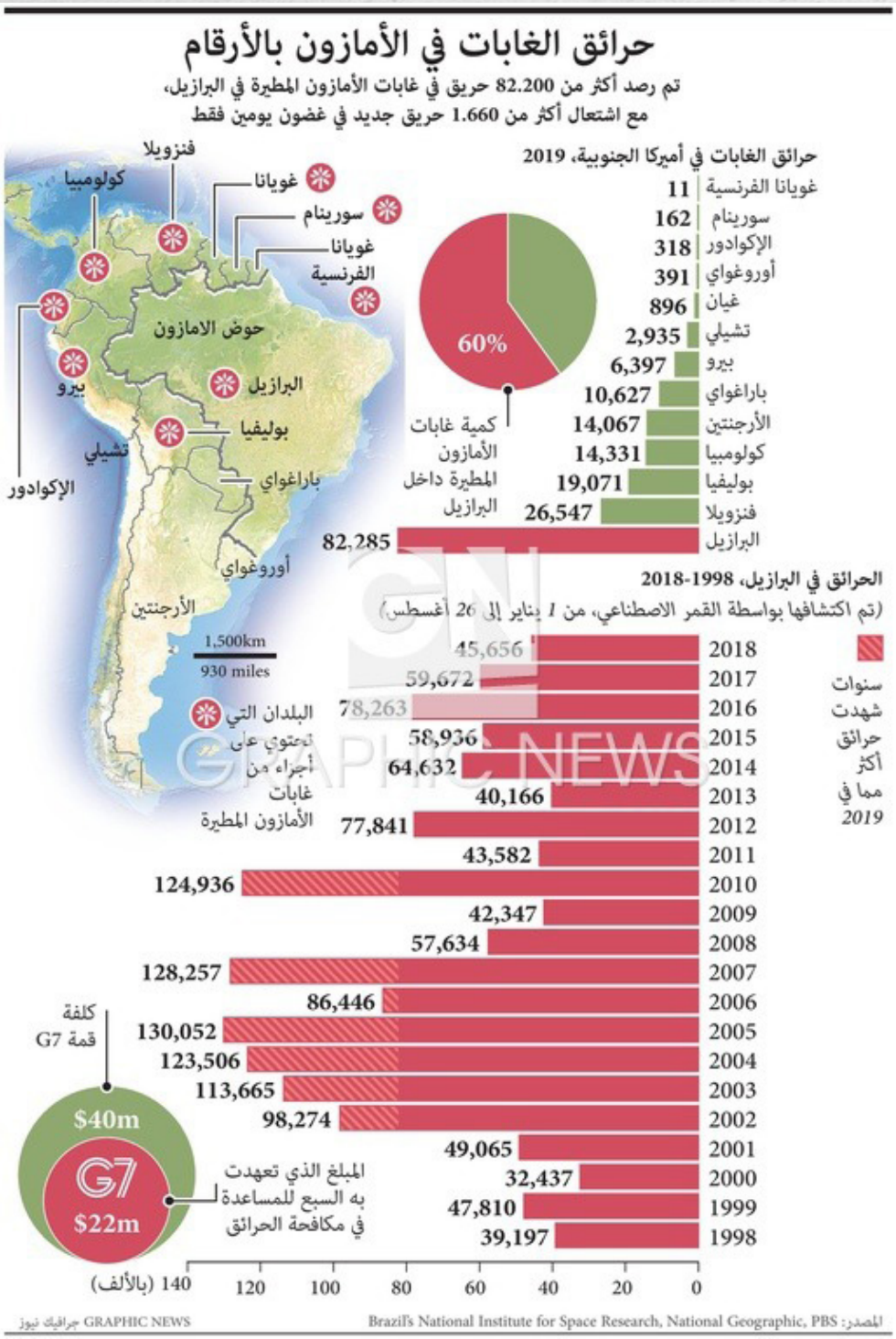
حرائق الغابات بالأرقام
تم رصد أكثر من 82.200 حريق في غابات الأمازون المطيرة في البرازيل،
مع اشتعال أكثر من 1.660 حريق جديد في غضون يومين فقط
فنزويلا
كولومبيا
غويانا
سورينام
غويانا الفرنسية
حوض الامازون
بيرو
البرازيل
بوليفيا
تشيلي
الإكوادور
باراغواي
أوروغواي
الأرجنتين
1,500km
930 miles
البلدان التي تحتوي على أجزاء من غابات الأمازون المطيرة
حرائق الغابات في أميركا الجنوبية، 2019
غويانا الفرنسية 11
سورينام 162
الإكوادور 318
أوروغواي 391
غيان 896
تشيلي 2,935
بيرو 6,397
باراغواي 10,627
الأرجنتين 14,067
كولومبيا 14,331
بوليفيا 19,071
فنزويلا 26,547
البرازيل 82,285
60%
كمية غابات الأمازون المطيرة داخل البرازيل
الحرائق في البرازيل، 1998-2018
(تم اكتشافها بواسطة القمر الاصطناعي، من 1 يناير إلى 26 أغسطس)
سنوات شهدت حرائق أكثر مما في 2019
2018 45,656
2017 59,672
2016 78,263
2015 58,936
2014 64,632
2013 40,166
2012 77,841
2011 43,582
2010 124,936
2009 42,347
2008 57,634
2007 128,257
2006 86,446
2005 130,052
2004 123,506
2003 113,665
2002 98,274
2001 49,065
2000 32,437
1999 47,810
1998 39,197
(بالألف) 140 120 100 80 60 40 20 0
كلفة قمة G7
$40m
G7
$22m
المبلغ الذي تعهدت به السبع للمساعدة في مكافحة الحرائق
GRAPHIC NEWS جرافيك نيوز
المصدر: Brazil's National Institute for Space Research, National Geographic, PBS

ارتفاع كبير في عدد الحرائق في غابات الأمازون المطيرة

تم تسجيل 72.843 حريقاً في البرازيل العام الجاري، أكثر من نصفها في منطقة الأمازون - بزيادة نسبتها 80 ٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي - وذلك وفقاً لمركز أبحاث الفضاء في البلاد *

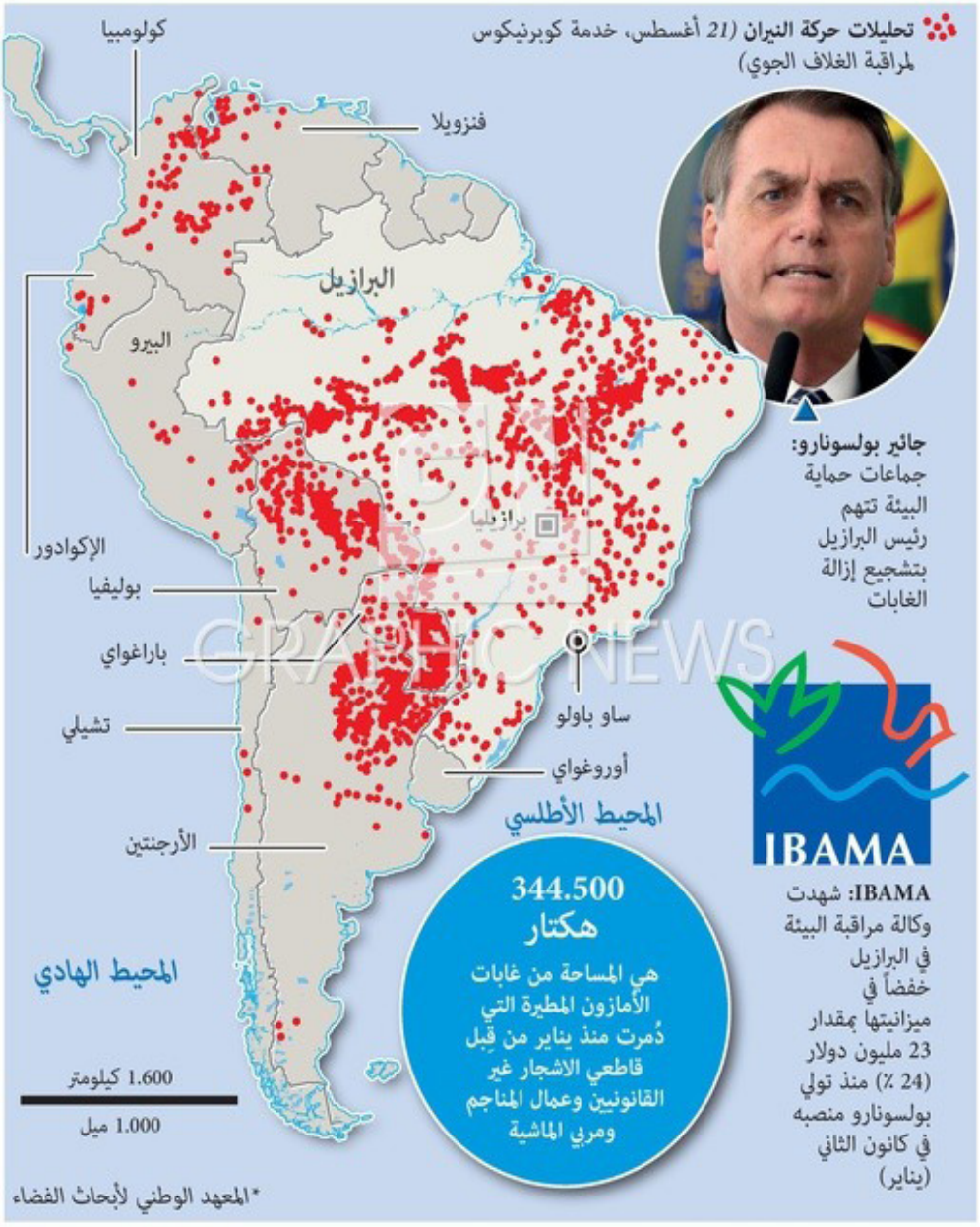

المصادر: CAMS, World Politics Review, Reuters — الصورة: أب — GRAPHIC NEWS جرافيك نيوز

أبرز مصادر الدراسة:

1. الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، موجز سياسة حفظ التنوع البيولوجي، 2004.
2. أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، التنوع البيولوجي للغابات، 2010.
3. برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات ومنظمة الأغذية والزراعة، رسوم بيانية حيوية عن الغابات، 2009.
4. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الغابات في العالم (SOFO، 2009).
5. مواقع على الشبكة العالمية:

- https://www.theguardian.com
- https://www.vox.com
- https://www.cnet.com

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization

WWW.IICO.ORG
RESEARCH@IICO.ORG

الخط الساخن
1808 300

GCPSIICO